Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماركوس اورليوس، يتباهى أنه قتل أو دحر الفي مجالد مستخدماً يده اليسرى فقط. والأحداث تنتهي دائماً نهاية واحدة. إن العبقرية البشرية في ابتكارها طرقاً جديدة مختلفة للذبح قد استهلكت أخيراً وكل ما بقي لديها هو ارضاء المشاهدين بزيادة عدد المذبوحين فقط. في إحدى المعارك البحرية، عندما فاض المسرح اشتركت اربع وعشرون سفينة، تكفي لأن تقل تسعة عشر ألف نسمة.

من المستحيل أن نتخلص من الشك، كلما قرأنا وصفاً بعد وصف أن الصحافة لم تكن معروفة في روما. ولاشك أن القارىء مدفوع إلى أن يفكر أن شعباً بهذا الميل إلى التطرف لاينجح دائماً في قمعه عن موضوع يهرع إليه بصورة لاتقاوم، مع أنهم يزعمون أنهم يكتبون تاريخهم بدقة. وعندما يسمع المرء أن امبراطوراً في أواخر أيامه الامبراطورية «لايتناول غداءه من دون رؤية دم انساني مراق» أي من دون مشاهدة أحدهم يقتل الآخر، فإن الشك يصبح يقيناً. إن هذا عنوان مكثف لصحيفة حقيقية. إلى أي مدى كانت هذه الحقيقة معروفة؟ وفضائح عبيد القصر؟ أو حتى التأكيد على الظلم الامبراطوري نفسه يهفو، كما يريد الروماني، إلى أن يظهر نيرون الداخلي لنيرون الذي في الخارج؟ وحتى الأحداث الوحشية في الالعاب وبخاصة الاعداد الهائلة لاولئك الذين قتلوا فيها من الصعب أن نتقبلها كتاريخ بسيط، ولكنها تبين ما سماه ارسطو الحقيقة التي هي اصدق من التاريخ. لقد كتبها الرومان للرومانيين وفرح الرومانيون بقراءتها وآمنوا بها.

والانتقال من هذا التأمل، من الأسلوب الذي كانت روما تتخذه لتسلي نفسها، إلى التفكير بما فعلته حقاً في العالم، هو القيام بالتحول المروع. فالرومان سحقوا كل الأمم أمامهم بظلم لايعرف الشفقة، وقتلوا وذبحوا كثيراً برغبة وحشية للدم. لقد خلقوا حضارة عظيمة. ان الانجاز